سيرة الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام
في مصنفات ابن تيمية

أ.د. سامي حمود الحاج جاسم
علي ابراهيم عبيد الجميلي الموسوي

الجـــــامعة المستنصريــة
كلية التربية / قسم التاريخ

سيرة الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام في مصنفات ابن تيمية

أ.د. سامي حمود الحاج جاسم

علي ابراهيم عبيد الجميلي الموسوي (البصير)

In brief:-

We took in impressed search (memoir Al-Imam Ali Ibn Mohammed Al-Hadi(p.)

In classified Ibn Taemea)show system speech Al-Alam Ibn Al-Mutahr Al-Haly and Then reply Ibn Taemea to him , partition probably to reply for many part and Answer for another part , to show level deep enmity animosity converse Al-Raswal And then level slant about all Al-Moslems ,we discover many important production :

1-Attempt Ibn Taemea on take your expand legacy from enmity from through your contradiction and distortion the following data evenif that to singularity incluing throw the proposition advice .

2-Ibn Taemea go around on facts through the contradiction term and already caveat that when relation to Al-Alama Al- Hali when he mention the name administrate Baghdad Ishaq Ibn Ibrahim Al-Taai who link to yahea Ibn Harthma ibn Iaain who character Al-Mitawkil to taking hold of Al-imam , who is fellow traveler Al-Imam Al-Hadi (p.) ,we through that see the Al-Alama Al-Hali to mention that administrator Baghdad who Ishaq Ibn Ibrahim Al-Tahiry not Al-Taai

3-In all best the legacy Ibn Taemea is dangerous to must on all his moslem to bottom concerned on legacy and history Alislamy to take care from ,that his have liability on unity Al-moslimin and tenacity assembled from amount ,and from another a mount that his plain crevice and facile to take from enemies Alislam and bad messieurs .

المقدمة :ـ

لم تقتصر رغبة ابن تيمية الجانحة على توجيه التهم جزافاً والنقد افتراءً على شخصية معينة او طائفة او جماعة ، وانما كانت سعة قريحته في هذا المضمار واسعة جداً بحيث شملت كبار اعمدة الاسلام بما فيهم رسول الرحمة صلى الله عليه وآله وآله الاطهار عليهم السلام ، لذا لم يكن ولده الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام بمنأى عن تلك العجلة الهادرة للتهم الباطلة والافتراءات الكاذبة التي انتهجها ابن تيمية اسلوباً له ضد كل ما هو حق وكل ما هو صحيح ، لذا ارتأينا تسليط الضوء على (سيرة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام في مصنفات ابن تيمية) اذ كان هذا عنواناً لبحثنا ، الذي اتبعنا في اسلوب مناقشتنا لأراء ابن تيمية طريقة رد ابن تيمية على ما جاء به العلامة ابن المطهر الحلي من سيرة الإمام ، اذ إن ابن تيمية كان في معرض الرد على كتاب العلامة الحلي (منهاج الكرامة في معرفة الامامة) وقد حاول الرد على كل ما فيه ، حيث اقحم نفسه في مستنقع الجهالة والضلالة عندما اراد دحض ما نقل العلامة الحلي في هذا الكتاب من سيرة ال النبي العطرة واحدهم عاشر الائمة الإمام ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام ، فقد اتينا في هذا البحث برأي العلامة الحلي اولاً ، ومن ثم جئنا برأي ابن تيمية على شكل فقرات اجبنا على كل منها بمعزل عن الاخرى وذلك لطول انتقاد ابن تيمية وتشعبه في عرض الاحداث .

قال ابن تيمية قال الرافضي " وكان ولده علي الهادي ويقال له العسكري لأن المتوكل أشخصه من المدينة إلى بغداد ثم منها إلى سر من رأى فأقام بموضع عندها يقال له العسكر [١] ثم انتقل إلى سر من رأى فأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر وإنما أشخصه المتوكل لأنه كان يبغض عليا فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس إليه فخاف منه فدعا يحيى بن هبيرة [٢] وأمره بإحضاره فضج أهل المدينة لذلك خوفا عليه لأنه كان محسنا إليهم ملازما للعبادة في المسجد فحلف يحيى أنه لا مكروه عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه سوى مصاحف وأدعية وكتب العلم فعظم في عينه وتولى خدمته بنفسه

فلما قدم بغداد بدأ بإسحاق بن إبراهيم الطائي [٣] والى بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول الله والمتوكل من تعلم فإن حرضته عليه قتله وكان رسول الله خصمك يوم القيامة فقال له يحيى والله ما وقعت منه إلا على خير قال فلما دخلت على المتوكل أخبرته بحسن سيرته وورعه وزهده فأكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل فنذر إن عوفى تصدق بدراهم كثيرة فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا فبعث إلى على الهادي فسأله فقال تصدق بثلاثة وثمانين درهما فسأله المتوكل عن السبب فقال لقوله تعالى تعالى﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [٤] وكانت المواطن سبعة وعشرين غزاة وبعث ستا وخمسين سرية قال المسعودي نمى إلى المتوكل بعلى بن محمد أن في منزله سلاحا من شيعته من أهل قم وأنه عازم على الملك فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ وعليه مدرعه من صوف وهو جالس على الرمل والحصا متوجها إلى الله تعالى يتلو القران فحمل على حالته تلك إلى المتوكل فأدخل عليه وهو في مجلس الشراب والكأس في يد المتوكل فعظمه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس فقال والله ما خامر لحمى ودمى قط فأعفني فأعفاه وقال له أسمعني صوتا فقال كم تركوا من جنات وعيون فقال أنشدني شعرا فقال إني قليل الرواية للشعر فقال لا بد من ذلك فأنشده

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فما أغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... وأسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم ... أين الأسرة والتيجان والحلل

أين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته " [٥]

اما جواب ابن تيمية فسوف نأتي به على شكل فقرات ثم نجيب على كل فقرة بمعزل عن الاخرى ، وذلك لتوسعة في بيانها ، ولكون إن ما فيها مهماً إن يذكر ، لذا فسوف لا نغتزلها وانما نوردها نصاً كي يكون الاشكال والجواب عليه اقرب الى الاذهان .

قال ابن تيمية اولا " هذا الكلام من جنس ما قبله لم يذكر منقبة بحجة صحيحة بل ذكر ما يعلم العلماء أنه من الباطل " [٦] .

جوابنا

١- ان حكم ابن تيمية سابق الى النفي او التكذيب ما دام فيه اشارة الى فضل اهل البيت ، فكيف لا يوجد فيه منقبة والرواية تؤكدها حال الامام الهادي عندما حمل الى المتوكل العباسي ، حيث التهجد والعبادة بينما بينت ان خصمه المتوكل كان في غاية الاثم والمعصية ، اذ انه بين موائد الخمر وحوله كل يغضب الله سبحانه ويرضي الشيطان ، وهذا هو السبب الرئيسي لأنتفاخ اوداج ابن تيمية وفقدانه صوابه ورشده ان كان له ذلك ، فقد نقل ابن شاذان بأن المتوكل أُطلقَ عليه بأنه محي السنة ومميت البدعة [٧] فكيف تصور هذه الرواية المتوكل امير المؤمنين بهذه الصورة التي تخجل اتباعه وانصاره والسائرين على نهجه في بغض ال الرسول ، فكما عاد المتوكل ابناء الرسول وانتقم منهم شر انتقام ولاحقهم تحت كل حجر ومدر ، وقد تجاهر في ترديه بحر الضلالة والفجور عندما امر بهدم قبر سيد الشهداء سبط رسول الله الامام الحسين واقامه المزارع عليه [٨] كما تجاهر في بغضه لسيد الاوصياء ونفس رسول الله امير المؤمنين حيث نصت مصادر التاريخ على ذلك ، اذ اشارت " وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب ولأهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه أنه يتولى عليا وأهله بأخذ المال والدم وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث [٩] وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو أصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد أقبل الأصلع البطين خليفة المسلمين يحكي بذلك عليا والمتوكل يشرب ويضحك " [١٠] فكذلك سار اتباع المتوكل على اثره في طريق بغض اهل البيت وتكذيب فضائلهم والرد على مناقبهم ومحاربة فكرهم ونهجهم القويم .

٢ـ إن ما جاء به العلامة الحلي لم يكن قد انفرد به حتى يحكم ابن تيمية على بطلانه ، وانما استفاضت المصادر بذكره [١١] ، وهذه الاستفاضة والشهرة دليلاً قاطع على حجيته وقوته وثبوت ما فيه من الكرامة لصالح الامام

٣ـ ان مثل هذه الرواية تبين مدى انحراف كل اعداء ال النبي ومن ضمنهم ابن تيمية اذ رفع لواء معاداتهم بدليل ما قدمنا من افكاره ، فأذا كانت هذه الرواية تبين ما كان عليه الامام الهادي من وضع الطاعة والعبادة فلا شك ان عدوه عكس ذلك تماماً ، وهذا يفضح ما ذهب اليه ابن تيمية في فكره ونهجه .

٤ـ كيف لا تظهر هذه الرواية مناقب الامام الهادي وهي تبين رفضه للجلوس في مجالس بهذا المستوى من الضلالة والانحراف ، بل انه لا يجامل طاغية عصره فيما القى عليه من القران الكريم ومن ثم الشعر حتى ذكره بما هو فيه من قرباً للشيطان وبعداً عن مرضاة الله سبحانه ، وان ذلك زائل عن قريب فما اسرع الرحيل ثم وصف له حال القبر وما يصير اليه الانسان هناك الى ان الان قلبه وعقله واسأل دموعه وهذه لوناً من الوان البراعة في التصوير لا يصل اليها الا من اوثق علاقته بربه وملئ نفسه وعقله طاعة وايمان اذ لا يرى الا بما يرضى الله سبحانه ، حيث انتهج طريق الحق والهدى وابتعد عن طريق الزيغ والضلالة .

ثانياً :ـ قال ابن تيمية " انه ذكر في الحكاية أن والي بغداد كان إسحاق بن إبراهيم الطائي وهذا من جهله فإن إسحاق بن إبراهيم هذا خزاعي معروف هو وأهل بيته كانوا من خزاعة فإنه إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب وابن عمه عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب [١٢] أمير خراسان المشهور المعلومة سيرته وابن هذا محمد بن عبد الله بن طاهر كان نائبا على بغداد في خلافة المتوكل وغيره وهو الذي صلى على أحمد بن حنبل لما مات وإسحاق بن إبراهيم هذا كان نائبا لهم في إمارة المعتصم والواثق وبعض أيام المتوكل وهؤلاء كلهم من خزاعة ليسوا من طيىء وهم أهل بيت مشهورون " [١٣] .

جوابنا

١ـ ان ابن تيمية يحاول تخطأة خصمه حتى وان كان بتحريف النصوص فاللفظ الموجود في منهاج الكرامة هو " اسحاق بن ابراهيم الطاهري " [١٤] وليس الطائي كما ذكر ابن تيمية ، وحتى ان كان ما ورد في كتاب الحلي الطائي فلا يستوجب مثل هذا الاطناب في الرد كما لا يستوجب رمي الخصم بالجهل لأنه لا علاقة له بالجهل ، اذ لم يخطأ في ايراد حكم معين او معلومة معينة ، وانما ان صح ورود مثل هذا اللفظ في نسخة ابن تيمية فلعل ذلك من التصحيف او حتى اذا افترضنا سهو قلم العلامة الحلي.

٢ـ ان ابن تيمية راح يستعرض تفاصيل عن اسحاق بن ابراهيم واحواله واسرته واحوالهم، فكان لزوماً عليه خلال ذلك الاستعراض ان يقول ولعل الحلي يريد ان يقول الطاهري فقال الطائي ، وذلك لأن عمه هو طاهر بن الحسين ، فيكون هذا ما يحسب له من الانصاف هذا ما لم يكن متعمداً في تحريف اللفظ كما ذكرت لأن لقب الطاهري لم ينفرد به العلامة الحلي فقط ، وانما كان من سبق العلامة الحلي قد لقبه بهذا ايضاً [١٥] وعليه فلم يكن هذا من تلقيب العلامة له حيث لم يكن يشتهر بغير ذلك ، بل ان ابن تيمية عندما قال الخزاعي انفرد بذلك ولم تذكره المصادر بهذا اللقب وأن كانت خزاعة قبيلته .

ثالثاً :ـ قال ابن تيمية " وأما الفتيا التي ذكرها من أن المتوكل نذر إن عوفي يتصدق بدراهم كثيرة وأنه سأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا وأن على بن محمد أمره أن يتصدق بثلاثة وثمانين درهما لقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وأن المواطن كانت هذه الجملة فإن النبي غزا سبعا وعشرين غزاة وبعث ستا وخمسين سرية فهذه الحكاية أيضا تحكى عن على بن موسى مع المأمون وهي دائرة بين أمرين إما أن تكون كذبا وإما أن تكون جهلا ممن أفتى بذلك فإن قول القائل له على دراهم كثيرة أو والله لأعطين فلانا دراهم كثيرة أو لأتصدقن بدراهم كثيرة لا يحمل على ثلاث وثمانين عند أحد من علماء المسلمين والحجة المذكورة باطلة لوجوه :

أحدها : أن قول القائل إن المواطن كانت سبعا وعشرين غزاة وستا وخمسين سرية ليس بصحيح فإن النبي لم يغز سبعا وعشرين غزاة باتفاق أهل العلم بالسير بل أقل من ذلك" [١٦] .

جوابنا

١ـ ان ابن تيمية يريد ان يبين عمق معرفته بالتاريخ ، حتى وان كان على حساب تزييف الحقائق ، فأن ما اورد اهل السير والمغازي عن غزوات النبي كان بذلك العدد ، وكما يأتي :ـ

أـ قال الواقدي " كانت مغازي النبي التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة " [١٧] .

ب ـ قال ابن سعد " .... كانت مغازي رسول الله التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة"[١٨] .

ج ـ قال ابن عبد البر " ثم غزا رسول الله أهل الكفر من العرب وبعث إليهم السرايا وكانت غزواته بنفسه ستا وعشرين غزوة هذا أكثر ما قيل في ذلك " [١٩] .

دـ قال ابن سيد الناس " كانت مغازي رسول الله التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة"[٢٠]

هـ ـ قال قطب الدين الراوندي " ذكر ان مغازي النبي التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة " [٢١] اوليس هؤلاء هم من اهل العلم بالسير ، ام ان هنالك غيرهم لم يهتد اليهم سوى ابن تيمية ؟ وبهذا يتضح عدم معرفة ابن تيمية بالتاريخ واحواله ، وحتى بسيرة النبي المباركة الذي ادعا هو واتباعه زيفاً احاطته بها .

قال ابن تيمية " الثاني أن هذه الاية نزلت يوم حنين والله قد أخبر بما كان قبل ذلك فيجب أن يكون ما تقدم قبل ذلك مواطن كثيرة وكان بعد يوم حنين غزوة الطائف وغزوة تبوك وكثير من السرايا كانت بعد يوم حنين كالسرايا التي كانت بعد فتح مكة " [٢٢] .

جوابنا

١ـ لقد ذكر ابن تيمية إن هذه الاية نزلت يوم حنين ، وما هو معلوم ان غزوة حنين كانت في السنة الثامنة من الهجرة [٢٣] اما الاية المباركة من سورة التوبة فقد نزلت في السنة التاسعة من الهجرة كما اكد على ذلك جملة من المفسرين" [٢٤] .

٢ـ ان سياق الاية المباركة لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ يدل على انها نزلت بعد غزوة حنين لا يوم حنين حيث يخبر عن نصرته في ذلك اليوم ، وليس هنالك دليل على وقت نزول الاية على وجه دقيق حتى يستدل بها على ان بعض الغزوات كان بعد نزول الاية ، والذي يمكن ان يقال انه لم تنزل يوم حنين اي في السنة الثامنة وانما نزلت بعد هذه السنة عند نزول سورة التوبة، وهكذا يتضح عدم معرفة ابن تيمية بأحداث التاريخ والسير والمغازي ، وما اشكاله الا من اجل تكذيب حقيقة واضحة وضوح الشمس لا سبيل لأنكارها .

قال ابن تيمية الثالث : " أن الله لم ينصرهم في جميع المغازي بل يوم أحد تولوا وكان يوم بلاء وتحميص وكذلك يوم مؤتة وغيرها من السرايا لم يكونوا منصورين فيها فلو كان مجموع المغازي والسرايا ثلاثا وثمانين فإنهم لم ينصروا فيها كلها حتى يكون مجموع ما نصروا فيه ثلاثا وثمانين " [٢٥] .

جوابنا

١ـ ان مفاهيم النصر لا تقتصر على الانتصار العسكري في المعركة فحسب ، وانما للانتصار ابعاداً اخرى كثيرة منها معنوية واخرى روحية تتعلق بشد الانسان الى الله سبحانه وازدياد رغبته في الاخرة ، وهنالك غيرها من الابعاد قد لا تلوح نتائجها الا بعد مدة من الزمن ، اذ يعتقد العدو انه حقق غايته وبلغ مراده ، الا ان ذلك الانتصار الظاهري يكون وبالا عليه فيما بعد ، وواقعة الطف خير دليل على هذا ، اذ ان نشوة الانتصار لم يلتذ بها يزيد ومن خلاله بني امية الا اياماً قليلة ، ومن ثم تعاقبت عليهم الثورات كأنها قطع الغيوم يتلو بعضها بعضاً الى ان هلك يزيد ومضت دولتهم كأنها

طيف نائم ، وهكذا المعارك التي هزم فيها المسلمون على عهد الرسول الاعظم كمعركة احد اذ نزل فيها قوله تعالى ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [٢٦] فالذين مضوا الى الشهادة استقروا في رحمة الله ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [٢٧] والذين صمدوا وصبروا اثابهم الله على جهادهم وصبرهم ، والذين زاغت قلوبهم واقدامهم منهم من هداه الله فندم على فعله وتاب توبة نصوحة وبالتالي كانت له هذه الهزيمة درساً وعبرة عظيمة هذب من خلالها نفسه ووطنها على مراحل من الطاعة لم تكن لتبلغها دون هذا الدرس ، وهكذا فضل الله الذي تحدثت به الاية المباركة .

٢ـ ان اشكال ابن تيمية فيه من الطعن لمذاهب الجمهور ما لم يلتفت اليه ابن تيمية ، ولو انتبه الى ذلك لما اورد مثل هذا الاشكال وهو ان خسارة المسلمين كانت بسبب هروب قسماً من الصحابة اذ جاء في حقهم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[٢٨] وبالتالي فأن هذا الهروب ان قبل فيه التوبة مرة ، فسوف لن تقبل التوبة ان تكرر اكثر من مرة وبالتالي فأن هروبهم في احد ومن ثم خيبر قبل تسلم امير المؤمنين الراية وكذلك في حنين انما هو مطعن عظيم في نظرية عدالة الصحابة كلهم اذ يتبنى الجمهور هذه النظرية ويعتقد بعدالة جميع الصحابة ، وعليه فأن اشكاله هذا فيه اكثر من اشكال عليه وعلى معتقده وانتمائه .

قال ابن تيمية الرابع " اختصاص هذا القدر بذلك فإن لفظ الكثير لفظ عام يتناول الألف والألفين والالاف وإذا عم أنواعا من المقادير فتخصيص بعض المقادير دون بعض تُحكم " [٢٩] .

جوابنا

١ـ ان الامام انما ذكر هذا الرقم تحديداً اي الثالث والثمانين كي يبين به بداية نسبة الكثير ليس الا اذ لم يحدد المتوكل بعدم اعطاء اكثر من هذا المبلغ ، لأن الامام في جوابه هذا كان بصدد بيان حكماً عاماً لنسبة الكثير وقد حدد اوله وبدايته بهذا الرقم وجعله مفتوحاً لمن اراد ان يتصدق بأكثر من ذلك اذ قال للمتوكل:" وكلما زاد امير المؤمنين من فضل الخير كان انفع له" [٣٠] .

وبجواب الامام هذا اخرج الجواب عن تقيد شخصية السائل فجعله حكماً عاماً ، اذ قد يكون هنالك حالة مماثلة لها عند انساناً اخر ليس له من الطاقة المادية ما للخليفة ، لكن ابن تيمية اعترض على هذا لأنه يرى عكس ذلك تماماً حيث قال " والأرجح في مثل هذا أن يرجع إلى عرف المتكلم فما كان يسميه مثله كثيرا حمل مطلق كلامه على أقل محملاته والخليفة إذا قال دراهم كثيرة في نذر لم يكن عرفه في مثل هذا مائة درهم ونحوها بل هو يستقل هذا ولا يستكثره بل إذا حمل كلامه على مقدار الدية اثنا عشر ألف درهم كان هذا أولى من حمله على ما دون ذلك واللفظ يحتمل أكثر من ذلك لكن هذا مقدار النفس المسلمة في الشرع ولا يكون عوض المسلم إلا كثيرا والخليفة يحمل الكثير منه على ما لا يحمل الكثير من احاد العامة " [٣١] ! فهل هذا يعقل عن انسان يتبجح هو ومن بعده اتباعه بأدعاء العلم حيث يعتقد بأن لكل شخصاً حكماً خاصاً به يتعلق بمكانته ومقامه فأذا كان ثرياً فأن حكمه يختلف عما اذا كان فقيراً ، فبمثل هذا ابتلى الاسلام حتى بكى عليه اهله لكن لم ينفعهم البكاء اذ هنالك من يتبعه ويقتدي به اذ ان رأي ابن تيمية هذا اذا كان هو ما يعتقد به بعض المسلمون فيجب هنا والحال هذا ان يكون تكليف وواجب الغني لا يشبه ما دونه من الناس وايضاً واجب وتكليف العالم في العبادات والمعاملات لا يشبه ما دونه من الناس وهكذا يتضح مدى جهل ابن تيمية وانحرافه وفساد معتقده .

قال ابن تيمية " والحكاية التي ذكرها عن المسعودي منقطعة الإسناد وفي تاريخ المسعودي من الأكاذيب ما لا يحصيه إلا الله تعالى فكيف يوثق بحكاية منقطعة

الإسناد في كتاب قد عرف بكثرة الكذب مع أنه ليس فيها الفضيلة إلا ما يوجد في كثير من عامة المسلمين ويوجد فيهم ما هو أعظم منها " [٣٢] .

جوابنا

ان ادعائه بأن كتاب المسعودي فيه من الاكاذيب ما لا يحصيه الا الله هو ادعاء بلا دليل ، واذا كان دليله هو عدم وجود اسناد لهذه الرواية ، فأن هذا غير صحيح ، بل في منتهى الافتراء ، وذلك للاسباب الاتية :ـ

أـ ان المسعودي روى هذه الحكاية " عن أبو عبد الله محمد بن عرفة النحوي قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : قال المتوكل لأبي الحسن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب ؟ قال : وما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه على خلقه وافترض طاعته على بنيه[٣٣]؟ فأمر له بمائة ألف درهم وقد كان سعي بأبي الحسن علي بن محمد إلى المتوكل ، وقيل له : إن في منزله سلاحا وكتباً وغيرها من شيعته ، فوجه إليه ليلًا من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجده في بيت وحده مغلق عليه وعليه مدْرَعة من شَعَرٍ ، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى وعلى رأسه ملْحَفة من الصوف متوجهاً إلى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ....ثم قال له : يا أبا الحسن ، أعليك دَينٌ ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعها إليه ، ورده إلى منزله من ساعته مكرماً " [٣٤] وهذه هي الرواية المذكورة التي ادعى ابن تيمية انها منقطعة الاسناد .

اوليس هذا دليلاً واضحاً على تعمد تحريف ابن تيمية للحقائق وتزيفه للاحداث خصوصاً اذا علمنا ان رواة هذه الرواية هم من الثقات :

١ـ ابو عبد الله محمد بن عرفة له التصانيف الحسان في الآداب، وكان عالماً بارعاً[٣٥].

٢ـ محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري ابو العباس المبرد امام العربية ببغداد وصاحب تصانيف وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة اخبارياً علامة [٣٦] .

ب ـ ان هذه الرواية ذكرها عدد من المؤرخون ولم يكذبها او يضعفها احداً منهم [٣٧] كما لم يطعن احد في المسعودي ولا في تاريخيه بل نُقل عنه جملة من اصحاب التواريخ والتراجم في مواضع كثيرة من كتبهم ولم يشيروا الى انه قد عُرف بكثرة الكذب بل اثنوا عليه بشتى عبارات التكريم والتبجيل [٣٨] كما زعم ابن تيمية ذلك .

٢ـ ان ما يؤكد صحة الخبر هو ان المبرد كان معاصراً للامام الهادي ، فقد ولد بالبصرة سنة (٢١٠هـ) وورد سامراء سنة (٢٤٦هـ) بطلب من المتوكل فحضر مجلسه ونال عطاياه ، ولما قتل المتوكل رحل الى بغداد وتوفي بها [٣٩] وقد اورد الذهبي خبره بشكل موجز اذ قال " قال المبرد : قال المتوكل لعلي بن محمد بن الرضا : ما يقول ولد أبيك في العباس ؟ قال : ما تقول يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله طاعته على نبيه ، وذكر حكاية طويلة ، وبكى المتوكل وقال لينت منا قلوباً قاسية يا ابا الحسن"[٤٠].

وبهذا يكون قد توثق من عدة مؤرخون وخرج من عهدة المسعودي الى عهدة تلاميذ ابن تيمية كالذهبي وابن كثير ، فهل ان هذا يوثق الرواية في قاموس ابن تيمية ام انه يبقى مصراً على تكذيبها .

ان كل ما تقدم من الادلة واظهار الحقائق يؤكد جملة من الامور اهمها هو انحراف ابن تيمية وفساد معتقده وتطرف ارائه وتعمده التضليل ، كما يؤكد ايضاً نهجه العدائي ضد ال الرسول ، اذ انه لا يتورع عن رفض وتكذيب اي رواية تظهر فضلهم ، حتى وان اجمع الجميع على صحتها ، وهذا النوع من التراث هو الذي اوصل الامة الى حالة الشتات والضياع والفرقة والعداء فيما بينها .

الخاتمة :ـ

اما اهم النتائج التي توصلنا اليها في نهاية بحثنا هذا فمنها :

١ـ محاولة ابن تيمية على امتداد تراثه النيل من خصومه من خلال تكذيبهم وتحريف ما جاءوا من الحقائق حتى وان ادى ذلك الى انفراده بما طرحه من اراء .

٢ـ التواء ابن تيمية على الحقائق من خلال تحريف النصوص وقد اتضح ذلك عندما نسب الى العلامة الحلي ذكر اسم والي بغداد اسحاق بن ابراهيم الطائي الذي وصل اليه يحيى بن هرثمة بن اعين الذي اشخصه المتوكل لأعتقال الامام ، حيث كان بصحبته الامام الهادي عليه السلام ، بينما نجد ان العلامة الحلي قد ذكر ان والي بغداد هو اسحاق بن ابراهيم الطاهري وليس الطائي .

٣ـ ان معظم تراث ابن تيمية له من الخطورة ما يجب على كل مسلم له ادنى اهتمام بالاطلاع على التراث والتاريخ الاسلامي ان يحذر منه غاية التحذير ، وذلك لما له من تبعات سيئة على وحدة المسلمين وتماسك مجتمعاتهم من جانب ، ومن جانب اخر لما له من ثغرة واضحة وسهلة الاستغلال من قبل اعداء الاسلام واصحاب الاغراض السيئة .

قائمة الهوامش :ـ

كون اننا قد اتينا بمعلومات الطباعة للمصادر المستخدمة في هذا البحث في قائمة الهوامش ، لذا استغنينا عن قائمة المصادر والمراجع .

١ـ عسكَرُ سَامرا: قد تقدم ذكر سامرَا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم، وقد نسب إليه قوم من الأجلاء، منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طلب يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى سامرَا، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضاً ونقل إلى سامرَا فسميا بالعسكريين لذلك فأما علي فمات في رجب سنة (٢٥٤هـ) ومقامه بسامرَا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرَا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرَا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة . ينظر : الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي ، (ت : ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت ـ ١٤١٥هـ) ، ج٣ ، ص٢٢٨ .

٢ـ لم يأتِ في منهاج الكرامة لفظ (يحيى بن هبيرة) وانما جاء لفظ يحيى بن هرثمة ، ولعل ذلك تصحيفاً او سهواً ، اما يحيى فهو بن هرثمة بن أعين مولى عند المتوكّل العباسي ، وقد أمره المتوكّل بإشخاص الإمام الهادي من المدينة إلى سرّ من رأى وكان يرى رأي الحشوية ، ثمّ تشيّع لما رأى من عليّ بن محمّد ابن الرضا ما رأى وكان أبوه (هرثمة بن أعين) من قوّاد المأمون وفى خدمته وكان مشهوراً بالتشيّع ومحبّاً لأهل البيت ومن أصحاب الرضا بل من خواصّه وأصحاب سرّه وله روايات كثيرة عنه . ينظر : ابن الصباغ ، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي ، (ت : ٨٥٥هـ) ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق : سامي الغريري ، ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، (قم ـ ١٤٢٢هـ) ، ج٢ ، ص١٠٧٠ ؛ الكوراني ، علي محمد قاسم العاملي ، عصر الشيعة ، ط١ ، ل.ن ، (د.م ـ ١٤٣٠هـ) ، ص٦٧ .

٣ـ إسحاق بن إبراهيم الطاهري من الأمراء وقادة الجيش عند العباسيين وكان والي بغداد من قبل المتوكل ، والطاهري نسبة إلى طاهر بن الحسين ، وهو قائد جيش المأمون الذي دخل إلى بغداد وقتل أخاه الأمين . ينظر : ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ، (ت : ٧١١هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس واخرون ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، (دمشق ـ ١٤٠٢هـ) ، ج٢ ، ص٥٣ ؛ الكوراني ، عصر الشيعة ، ص٦٩ .

٤ـ القران الكريم ، سورة التوبة ، اية ٢٥ .

٥ـ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، (ت : ٧٢٦هـ) ، منهاج الكرامة في معرفة الامامة ، تحقيق : عبد الرحيم مبارك ، ط١ ، تاسوعاء ، (قم ـ ١٣٧٩هـ) ، ص٦٢ .

٦ـ ابن تيمية ، ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، (ت : ٧٢٨هـ) ، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط١ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، (د.م ـ ١٤٠٦هـ) ، ج٤ ، ص٧٥ .

٧ـ ابن شاذان الازدي ، ابو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري ، (ت : ٢٦٠هـ) ، الايضاح ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ،ل.ط ، مؤسسة انتشارات،(طهران ـ ١٣٦٣هـ)،ص٧٤ .

٨ـ الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، (ت : ٣١٠هـ) ، تاريخ الامم والملوك تاريخ الطبري ، تحقيق وتصحيح : نخبة من العلماء الاجلاء ، ل.ط ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـ د.ت) ، ج٧ ، ص٣٦٥ ؛ ابن مسكويه ، ابو علي الرازي ، (ت : ٤٢١هـ) ، تجارب الامم ، تحقيق : الدكتور أبو القاسم امامي ، ط٢ ، دار سروش للطباعة والنشر ، (د.م ـ ١٣٧٩ش) ، ج٤ ، ص٢٩٩ ؛ ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت : ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤١٢هـ) ، ج١١ ، ص٢٣٧ ؛ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، (ت : ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، ل.ط ، دار صادر ، (بيروت ـ ١٣٨٦هـ) ، ج٧ ، ص٥٥ .

٩ـ عبادة المخنث: كان صاحب نوادر ومجون، كان ببغداد، وتوفي في حدود الخمسين ومائتين أو بعدها دخل على المأمون فامتحنه بخلق القرآن فقال: يعظم الله أجرك، فقال: فيمن؟ فقال: في القرآن، فقال: القرآن يموت؟ ! فقال: أليس بمخلوق؟ وكان يريد بذلك التقرب من المأمون ، ويحكى أنه كان في مجلس أنس المتوكل ليلة قتل، فلما هجموا عليه بالسيوف وقتلوه، قام وزيره الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال: يا أمير المؤمنين لا والله لا عشت بعدك، فقطعوه بالسيوف، فلما رأى ذلك عبادة انزوى وقال: يا أمير المؤمنين إلا أنا، إن لي بعدك أدواراً فضحكوا منه وتركوه . ينظر : الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك بن عبد الله ، (ت : ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : ماهر جرار ، ل.ط ، مؤسسة النشرات الاسلامية ، (بيروت ـ ١٤١٧هـ) ، ج٥ ، ص٣٣٤ .

١٠ـ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص٥٥ ؛ ابي الفدا ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ، (ت : ٧٣٢هـ) ، المختصر في تاريخ البشر تاريخ ابي الفداء ، ل.ط ، دار المعرفة ، (بيروت

ـ د.ت) ، ج٢ ، ص٣٨ ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، (ت : ٧٣٣هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، ل.ط ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، (القاهرة ـ د.ت) ، ج٢٢ ، ص٢٨٢؛ القبانجي ، السيد حسن علي ، شرح رسالة الحقوق للامام زين العابدين،ط٢،مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر،(قم ـ ١٤٠٦هـ)، ص٣٩٩ .

١١ـ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢ ، منشورات دار الهجرة ، (قم ــ ١٤٠٤هـ) ، ج٤ ، ص١١ ؛ الكراجكي ، ابي الفتح محمد بن علي ، (ت : ٤٤٩هـ) ، كنز الفوائد ، ط٢ ، مكتبة المصطفوي ، (قم ـ ١٣٦٩ش) ، ص١٥٩ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، (ت : ٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، ل.ط ، دار صادر ، (بيروت ـ د.ت) ، ج٣ ، ص٢٧٢ ؛ ابي الفدا ، المختصر ، ج٢ ، ص٤٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز ، (ت : ٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ـ ١٤٠٩هـ) ، ج١٨ ، ص١٩٩ ؛ ابن كثير ، ابي الفداء الحافظ اسماعيل الدمشقي ، (ت : ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ـ ١٤٠٨هـ) ، ج١١ ، ص٢٠ .

١٢ـ عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي، بالولاء، أبو العباس أمير خراسان، من أشهر الولاة في العصر العباسي، أصله من(باذغيس) بخراسان، وكان جده الأعلى (زريق) من موالي طلحة بن عبد الله (المعروف بطلحة الطلحات) وولي صاحب الترجمة إمرة الشام مدة ولاه المأمون خراسان، وقد بنى مدينة الكوفني وهي بلدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد بخراسان بناها عندما كان أمير على خراسان في خلافة المأمون وظهرت كفاءته فكانت له طبرستان وكرمان وخراسان والري والسواد وما يتصل بتلك الأطراف، واستمر إلى أن توفي بنيسابور (وقيل: بمرو) وللمؤرخين إعجاب بأعماله وثناء عليه ، وكان عبد الله من أكثر الناس بذلاً للمال، مع علم ومعرفة وتجربة، وللشعراء فيه مراث كثيرة ، توفي سنة (٢٣٠هـ) . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، اشراف وتحقيق : شعيب الارناؤوط وحسين الاسد ، ل.ط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ـ ١٤١٣هـ) ، ج١٩ ، ص٢٨٥ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي،(ت: ١٣٩٦هـ) ، الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ـ ١٤٢٢هـ) ، ج٤ ، ص٩٣ .

١٣ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٧٩ .

١٤ـ العلامة الحلي ، ص٦٣ .

١٥ـ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٨٥ ؛ التنوخي ، القاضي أبي علي المُحسّن بن علي ، (ت : ٣٤٨هـ) ، الفرج بعد الشدة ، ط٢ ، منشورات الشريف الرضي ، (قم ــ ١٣٦٤هـ) ، ج١ ، ص١٣٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص١٧٠ ؛ الكوراني ، عصر الشيعة ، ص٦٩ .

١٦ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٨١ .

١٧ـ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ، (ت : ٢٠٧هـ) ، المغازي ، تحقيق : د. مارسدن جونس ، ل.ط ، داشن الاسلامي ، (د.ت ــ ١٤٠٥هـ) ، ج١ ، ص٧ .

١٨ـ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري ، (ت : ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت ــ ١٩٦٨هـ) ، ج٢ ، ص٥ .

١٩ـ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ، (ت : ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت ـ ١٤١٢هـ) ، ج١ ، ص٤٣ .

٢٠ـ ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى ، (ت : ٧٣٤هـ) ، السيرة النبوية المسمى عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،ل.ط ،مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ،(بيروت ــ ١٤٠٦هـ)،ج١،ص٢٩٤ .

٢١ـ قطب الدين الراوندي ، سعيد بن هبة الله ، (ت : ٥٧٣هـ) ، قصص الانبياء ، تحقيق : الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني ، ط١ ، مؤسسة الهادي ، (د.م ـ ١٤١٨هـ) ، ص٣٥٠.

٢٢ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٨١ .

٢٣ـ البيهقي ، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي ، (ت : ٤٥٨هـ) ، معرفة السنن والآثار ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ل.ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ د.ت) ، ج٦ ، ص٥١٠ ؛ الزيلعي ، جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ، (ت : ٧٦٢ هـ) ، نصب الراية تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، ط١ ، دار الحديث ، (القاهرة ــ ١٤١٥هـ) ، ج٤ ، ص٢٨٩ .

٢٤ـ العياشي ، أبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي،(ت : ٣٢٠هـ) ، التفسير ، تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، ل.ط ، المكتبة العلمية الإسلامية ، (طهران ـ د.ت) ، ج٢ ، ص٧٣ ؛ ابن ابي زمنين ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المري (ت : ٣٩٩هـ) ، التفسير ، تحقيق : ابو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز ، ط١ ،

الفاروق الحديثة ، (القاهرة ـ ١٤٢٣هـ) ، ج٢ ، ص١٩٣ ؛ العز بن عبد السلام ، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، (ت : ٦٦٠هـ) ، التفسير ، تحقيق : الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، ط١ ، دار ابن حزم ، (بيروت ـ ١٤١٦هـ) ، ج٢ ، ص٥ ؛ القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، (ت: ٦٧١هـ) ، الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي) ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، ل.ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ـ د.ت) ، ج٨ ، ص٦١ ؛ الكاشاني ، فتح الله بن شكر الله الشريف ، (ت : ٩٨٨هـ) ، زبدة التفاسير ، تحقيق ونشر : مؤسسة المعارف الاسلامية ، ط١ ، (قم ـ ١٤٢٣هـ)، ج٣ ، ص٧٤ .

٢٥ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٨٢ .

٢٦ـ القران الكريم ، سورة ال عمران ، اية ١٧٤ ـ ١٧٥ .

٢٧ـ القران الكريم ، سورة القمر ، اية ٥٥ .

٢٨ـ القران الكريم ، سورة ال عمران ، اية ١٥٥ ـ ١٥٦ .

٢٩ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٨٢ .

٣٠ـ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي ، (ت : ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، ل.ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ د.ت) ، ج١٢ ، ص٥٧ ؛ السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت : ٥٦٢هـ) ، الانساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ،(بيروت ـ ١٤٠٨هـ) ، ج٤ ، ص١٩٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٢ ، ص٧٥ ؛ المرعشي ، السيد نور الله الحسيني التستري ، (ت : ١٤١١هـ) ، شرح احقاق الحق وازهاق الباطل ، تحقيق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، ل.ط ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، (قم ــ د.ت) ، ج٣٣ ، ص٨٨٠ .

٣١ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٨٤ .

٣٢ـ ابن تيمية ، منهاج السنة ، ج٤ ، ص٨٤ .

٣٣ـ ورد في بعض المصادر بلفظ " وما يقول ولد ابي يا امير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة نبيه على خلقه وافترض طاعته على نبيه " . ينظر : الاربلي ، أبى الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح ، (ت : ٦٩٣هـ) ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢ ، دار الاضواء ، (بيروت ـ ١٤٠٥هـ) ، ج٣ ، ص١٦٨ .

٣٤ـ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٠ ـ ١١ .

٣٥ـ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٤٧ .

٣٦ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص١٦٩ .

٣٧ـ المسعودي ، مروج الذهب ج٤ ، ص١١ ؛ الكراجكي ، كنز الفوائد ، ص١٥٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٢٧٢ ؛ ابي الفداء ، المختصر ، ج٢ ، ص٤٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٨ ، ص١٩٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٢٠ .

٣٨ـ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٦ ، ص٢٦٣ ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، (ت : ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م ـ ١٤١٣هـ) ، ج٣ ، ص٤٥٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٧٧ .

٣٩ـ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٣١٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص١٩٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد،(ت : ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـ ١٣٩٠هـ) ، ج٣ ، ص١٦٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص١٤٤ .

٤٠ـ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٨ ، ص١٩٩ .